

## الاستيعاب

والثاني التالي المحمود مشهده ... وأول الناس ممن صدق الرسلا .  
ويروى أن رسول الله ﷺ قال لحسان : " هل قلت في أبي بكر شيئا " قال : نعم وأنشده هذه  
الآبيات وفيها بيت رابع وهي : .  
والثاني اثنين في الغار المنيف وقد ... طاف العدو به إذ صدوا الجبلا .  
فسر النبي ﷺ بذلك فقال : " أحسنت يا حسان " . وقد روى فيها بيت خامس : .  
وكان حب رسول الله ﷺ قد علموا ... خير البرية لم يعدل به رجلا .  
وروى شعبة عن عمرو بن مرة عن إبراهيم النخعي . قال : أبو بكر أول من أسلم . واختلف في  
مكث رسول الله ﷺ مع أبي بكر في الغار فقليل : مكثا فيه ثلاثا يروي ذلك عن مجاهد . وقد روى  
في حديث مرسل أن النبي ﷺ قال : " مكثت مع صاحبي في الغار بضعة عشر يوما ما لنا طعام  
إلا ثمر البربر " يعني الأراك وهذا غير صحيح عند أهل العلم بالحديث والأكثر على ما قاله  
مجاهد . والله أعلم . وروى الجريري عن أبي نضرة قال : قال أبو بكر لعلي Bهما : أنا أسلمت  
قبلك . في حديث ذكره فلم ينكر عليه ومما قيل في أبي بكر Bه قول أبي الهيثم بن التيهان  
فيما ذكروا : .  
وإني لأرجو أن يقوم بأمرنا ... ويحفظه الصديق والمرء من عدي .  
أولئك خيار الحي فهر بن مالك ... وأنصار هذا الدين من كل معتدي .  
وقال فيه أبو محجن الثقفي : .  
وسميت صديقا وكل مهاجر ... سواك يسمى باسمه غير منكر .  
سبقت إلى الإسلام والله شاهد ... وكنت جليسا بالعريش المشهر .  
وبالغار إذ سميت بالغار صاحبا ... وكنت رفيقا للنبي المطهر .  
وسمي الصديق لبداره إلى تصديق رسول الله ﷺ في كل ما جاء به A . وقيل : بل قيل له الصديق  
لتصديقه له في خبر الإسراء . وقد ذكرنا الخبر بذلك في غير هذا الموضع .  
وكان في الجاهلية وجيها رئيسا من رؤساء قريش وإليه كانت الأشناق في الجاهلية والأشناق :  
الديات كان إذا حمل شيئا قالت فيه قريش : صدقوه وأمضوا حمالته وحمالة من قام معه أبو  
بكر وإن احتملها غيره خذلوه ولم يصدقوه . وأسلم على يد أبي بكر : الزبير وعثمان وطلحة  
وعبد الرحمن بن عوف .  
وروى سفيان بن عيينة عن هشام بن عروة عن أبيه قال : أسلم أبو بكر وله أربعون ألفا  
أنفقها كلها على رسول الله ﷺ في سبيل الله . وقال رسول الله ﷺ : " ما نفعتني مال ما نفعتني مال

أبي بكر " . وأعتق أبو بكر سبعة كانوا يعذبون في ا □ منهم : بلال وعامر بن فهيرة .  
وفي حديث التخيير قال علي Bه : فكان رسول ا □ A هو المخير وكان أبو بكر أعلمنا به .  
وقال رسول ا □ A : " دعوا لي صاحبي فإنكم قلتُم لي : كذبت وقال لي : صدقت " .  
وقال رسول ا □ A في كلام البقرة والذئب : " آمنت بهذا أنا وأبو بكر وعمر وما هما ثم  
علما بما كانا عليه من اليقين والإيمان . وقال عمرو بن العاص : يا رسول ا □ من أحب الناس  
إليك قال : " عائشة " قلت : من الرجال قال : " أبوها " .  
وروى مالك عن سالم بن أبي النضر عن عبيد بن حنين عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول  
ا □ A : " إن من آمن الناس علي في صحبته وماله أبو بكر ولو كنت متخذا خليلا لاتخذت أبا  
بكر خليلا ولكن أخوة الإسلام لا تبقيين في المسجد خوذة إلا خوذة أبي بكر "